لقد كتب ايلي ايال مراسل « هآرتس » في واشنطن بتاريخ ١٩٦٧/٥/٢٨ ، ان الولايات المتحدة ترى بان الشرق الاوسط يقف امام امكانيتين : الاولى ان ينتصر عبد الناصر ، مما سيهدد انظمة الحكم « المحافظة » ليس فقط في السعودية والاردن . بل ان دولا مثل تركيا وايران ستعيد النظر في علاقاتها مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . والامكانية الثانية ان تنتصر اسرائيل على عبد الناصر وعندها ستضعف مكانة عبد الناصر ، فيما اذا بقي في الحكم . وستتدعم الدول « المحافظة » في العالم العربي كالسعودية والاردن .

هذه هي الارضية التي نشأ عليها عدوان حزيران من حيث الدوافع الامبريالية ، التي التقت اهدافها مع الاهداف الصهيونية ، مع ان الصهيونية كان لها اهداف ذاتية اخرى تقوم على التوسع الاقليمي وللتدليل عليها يكفي ان نشير الى الحقائق التالية :

مع ان اسرائيل اعلنت عندما شنت هجوم حزيران انها لا تتجه نحو الاحتلال ، وان هدفها هو الدفاع عن النفس ، اعلن الوزير موشي ديان في ٦٨/١/١٨ انه « يرفض الانسحاب من الاراضي المصرية المحتلة ، مقابل حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس ، وحتى مقابل قيام مصر بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل »(٢١).

وبعد الحرب مباشرة اعلن ليفي اشكول عندما زار الاماكن المقدسة في القدس العربية المحتلة ، ان اسرائيل لن تتخلى ابدا عن القدس . واعلن ديان في مقابلة مع التلفزيون الاميركي C. B. S. ، ان اسرائيل « لن تتخلى عن الضفة الغربية وقطاع غزة »(٢٢). ثم تراكمت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين في السنوات التالية ، والتي كان معناها ان اسرائيل لن تتخلى عن المناطق المحتلة حتى مقابل السلام .

في ٥ حزيران ١٩٦٨ عقدت حركة « أرض اسرائيل الكاملة » مؤتمرها الاول في القدس المحتلة . وطالبت برفض قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وباعتبار خطوط وقف اطلاق النار حدودا ثابتة لاسرائيل . والمهم ان من بين الاربعمئة مندوب الذين اشتركوا في المؤتمر تألقت اسماء اعضاء من حزب العمل الحاكم مثل مردخاي سوركيس وامنون لين . وحيا حزب حيروت المعارض المؤتمر معبرا عن تضامنه مع اهدافه . كذلك حياه الراب الاكبر نسيم وغيره من الشخصيات الاسرائيلية . واشترك فيه عدد من الكتاب الاسرائيليين مثل موشي شامير ويهودا بورلا . وكذلك ارملة رئيس دولة اسرائيل الاول راحيل بن تسفي مما يدل على ان هذه الحركة لم تكن حركة هامشية في اسرائيل.

بعض الاحزاب اليمينية اصدرت خارطة اسرائيل كما رسمها هرتسل (من النيل الى الفرات) ، واطلقت شعار : « منطقة محررة لا تعاد » .

وفي ٢٤ ايلول ١٩٦٧ وبمناسبة الذكرى السبعين للمؤتمر الصهيوني الاول ، عقد في بال بسويسرا اجتماع سنوي خاص للمنظمة الصهيونية العالمية . فالتقت كوادر صهيونية من كافة دول الغرب في القاعة نفسها التي افتتح فيها تيودور هرتسل مؤسس الحركة الصهيونية المؤتمر الصهيوني العالمي الاول في ٢٩ اب سنة ١٨٩٧ . ومن الجدير بالذكر ان نجم الاجتماع وخطيبه الاول كان الجنرال اسحاق رابين ، رئيس هيئة الاركان العامة . والذي نسبت اليه خطة الهجوم الخاطف في ٥ حزيران . ودارت الخطب في المؤتمر حول الهجرة اليهودية بهدف استيطان المناطق العربية المحتلة حديثا.

وفي آب ١٩٧٣ خطب موشي ديان فقال : « الاستيطان هو صنع لحدود الدولة . وهذه الحدود توضع الان للمرة الثالثة . في عهد خطة بيل شرح بن غوريون ان هذه لن تكون النهاية ، بل قاعدة انطلاق للحصول على أرض اسرائيل الحقيقية . لم تكن